

بأمر أخى من المعاصى والسيئات كان ذلك أسوأ وقع وربما يصد القيد بها
عن حضرت الله ويكون من المفوتين المبعدين في جدر القيد من ذلك كل الخذر
ولا تجلى نفسه واحاديتها ووساوسها التي لا خير فيها وهو بين يدي الله تعالى
بذكركه ويتاجبه ويصلى لوجهه ويتلو كتابه العزيز ومن جاهد فاجاهد
لنفسه ان الله يفتي عن العالمين وما يلقىها الا الذين صبروا وما يلقىها الا الذين
عظيما وما يترغك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم
فصل الاستقامة على الصراط المستقيم والسبيل القويم الموصول الى الله
من غير اعوجاج حال ولا زبغ امر مستعذر او منتصر جدد الاعلى لانبي المعصومين
والكابر لصد بفتين من الاوليا المحفوظين قال الله تعالى لرسوله الامين فاستقم
كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه مما تعلمون بصير الى قوله واصبر فان
الله لا يضيع اجر المحسنين وقال تعالى فاستقم كما امرت ولا تتبع أهواءهم
وقل امنتم بما انزل الله من كتاب الى قوله واليه المصير وقال تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استبنوا من تثنى عليهم املايكه الى قوله تعالى نزلا من عندهم
رحيم وقال تعالى ان قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانك
اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء كما كانوا يعملون وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم استقيموا ولن تحصو ولكن سددو وقاربوا واعلموا انه لا ينص احد بعلمه
فقالوا اولانت يا رسول الله فقال لا انا الا ان يتعدى الله برحمته منه وفضل
وقال سقبان بن عبد الله رضى الله عنه قلت يا رسول الله قرأت في الاسلام قولاً
لا اسال عنه احد غيرك فقال قل امنتم بالله ثم استقم وقال عمر رضى الله عنه استقاموا
ولم يرو عوار وعان الثعالب والاستقامة هي الخصلة الجامعة للعلوم النافعة
والاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة مع الثبات والاستتوى من غير تزلزل
ولا اضطراب ولا زبغ ولا تنوى وقد قال بعض السلف الكرامة الجامعة
هي الاستقامة وقد روى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له يا رسول الله انك قلنا حين قيل لك قد شبهت يا رسول الله في الذي تشبكت معها
وقال عليه السلام قوله تعالى فاسلم كما امرت وفي الاحاديث الواردة شيعتي
هود واخوانها انه هلاك كلام قوله فيها الابد بعد الابد ثمود الابد بعد الابد
وهذا الابن في ما ذكره الراءى في تلك الرابطة كل ذلك في محله وله محل صحيح وما جاز
به الرواية اعلم واتمها وقع في الروايات وان كانت صالحة من صالح والله اعلم **فصل**

قال الله

قال الله عز من قابل كريم بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين الى قوله تعالى واولئك هم المفلحون وقال تعالى لنك لدار الآخرة جعلها
لذات لا يريدون علوا في الارض والعاقبة للمتقين وقال تعالى من كان يريد
حز الآخرة نزل له في حزنه الى قوله وما له في الآخرة من نصيب وقال صلى الله
عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه
هوها ونفى على الله الماتى وقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر رضى الله
عنه ما كان في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في اهل القبور
الحديث ولما نزل قوله تعالى ان من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من
ربه سالوا صلوات الله عليه عن ذلك الشرح ان التوراة دخل القلب اذ شرح
له الصدر وانفسهم فقالوا هل لذلك من علامة فقال عليه الصلاة والسلام
التجاني عن دار الفردوس والاتباء الى دار الحلود والاستعداد الموت قبل نزوله
في ناهل هذه الايات كبريات وهذه الاحاديث الصحيحة وما في معناها من
ايات الكتاب العزيز والاحاديث النبوية وما جاء عن صالح السلف رحمهم الله
من اثار الصحابة والصالحين التابعين والتابعين لهم باحسان وكان موقفا بالله ورسوله وما
اليوم الاخر وما فيه من الوعد والوعيد والعذاب اليم للكافرين والفاستقين ومن النعم
المغيم في جنات النعيم للوقت من المتقين المحسنين زهدا في حطام هذه الدار وفي
شهوها في القانية المكدرة المنفصلة التي لا تصفو ولا تدوم وعظمت رغبته في
الدار اخرج الباقية التي بدوم نعيمها ويخلد ويصفو عن جميع الاكدار والمنشوشا
وجد واجنهه وشمر عن ساق الجد وستغرق جميع اوقاته وساعاته وانفاسه
وجميع حالته وحر كانه وسكانته فيما يعود عليه بالنفع في الدار الآخرة ويجوبه من
سخط الله وعذابه ولم يدخل في شئ من امور الدنيا فيما لا يد له منه في الاستعانة
على تفرغ للعلوم النافعة والاخلاق والاعمال الصالحة من البلاغ والوصول الا
ما هو بسبيله فاما ما كان من الشهوات واللذات والتمتعات التي هي من شأن القافلين
والمعرضين الذين هم انبساء الانعام والبهائم الذين قال فيهم تعالى اولئك كالانعام
يلهم اصل اولئك هم الغافلون فليترك مشاركتهم فيها ومن احتمل عليها ويكون
كما قال الامام الشافعي رحمه الله ومن يجمل الدنيا فاني طمئننتها وسبق البيا
عذبيها وعذابيها الى قوله وان تجتذ بها جاذبتك كلابها وقول اخر
اذا منحن الدنيا لبيها تكشفت له عن عذوب في ثياب صدق